Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

مجلة آداب ذي قار
Thi Qar Arts Journal

الوجود الياباني في جيبوتي
Japanese presence in Djibouti

د. فاطمة حسين فاضل
Dr. Fatima Hussein Fadel
University of Diyala - College education of sciences humanities

Abstract

Features of change and developments appeared in the Japanese security and defense policy at the beginning of the twenty-first century, as Japan exceeded the restrictions it had committed to for decades. Which appeared off the coast of Somalia for the years (2008-2011), which the Japanese government took as a means to make gradual changes in its security and defense policy and succeeded in legislating laws and decisions aimed at strengthening the Self-Defense Forces and developing their capabilities and arming them, as well as expanding the construction of its base in Djibouti, which indicates the intentions The Japanese government maintained its military presence (the Self-Defense Forces) in Djibouti, despite the decline in piracy.

Keywords: existence , Japanese , Djibouti

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢٩

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/١٠/٩

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/١٢/٢٧

الكلمات المفتاحية : وجود/ ياباني/ جيبوتي

المراسلة :

د. فاطمة حسين

fatma_hussen2017@ahoo.com

٠٧٨٠٢٣٣٣٢٩

جامعة ديالى . كلية التربية للعلوم الانسانية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

الملخص

ظهرت ملامح التغيير والتطورات في السياسة الامنية والدفاعية اليابانية مطلع القرن الحادي والعشرين، إذ تجاوزت اليابان القيود التي التزمت بها منذ عقود، تمثلت تلك التطورات بالسماح لقوات الدفاع الذاتي بالمشاركة الفعلية خارج حدود اليابان، ثم تطورت إلى بناء قاعدة عسكرية لها في جيبوتي بهدف مكافحة القرصنة البحرية التي ظهرت قبالة ساحل الصومال للاعوام (٢٠٠٨- ٢٠١١)، مما اتخذته الحكومة اليابانية وسيلة لإجراء تغيرات تدريجية في سياستها الأمنية والدفاعية ونجحت في تشريع قوانين وقرارات تصب في تعزيز قوات الدفاع الذاتي وتطوير قدراتها وتسليحها، فضلا عن توسيع بناء قاعدتها في جيبوتي مما يدل على نوايا الحكومة اليابانية بقاء وجودها العسكري (قوات الدفاع الذاتي) في جيبوتي على الرغم من انحسار أعمال القرصنة البحرية.

١. المقدمة:

شهدت اليابان في القرن الواحد والعشرين تغييراً تدريجياً في سياستها الامنية والدفاعية فقد ارتأت المشاركة الفعلية لقوات الدفاع الذاتي خارج الحدود لتمارس اليابان دوراً يليق بمكانتها وقدرتها الاقتصادية والتكنولوجية المتعاظمة بعد ان كانت مساهمتها مقتصرة على منح الاموال للدول المتضررة من الحرب، فضلا عن الضغوط الامريكية لتقاسم الاعباء والمشاركة الفعلية مع الحلفاء، بالاضافة الى خشية الحكومة اليابانية من تنامي البيئة الامنية المحيطة بها لذا استغلت فرصة ظهور القراصنة البحرية وتهديدهم طرق التجارة الدولية في خليج عدن قبالة ساحل الصومال، لتشريع قوانين سمحت لليابان بارسال عدد من ضباط قوات الدفاع الذاتي الى جيبوتي للتعسكر في القاعدة الامريكية (ليمونير) عام ٢٠٠٩، ومن ثم اتخذت قراراً شجاعاً يقضي ببناء قاعدة عسكرية لها في جيبوتي عدت الاولى لها خارج اليابان منذ الحرب العالمية الثانية بعد الاتفاق مع حكومة جيبوتي على تأجيرها مساحة من الارض بالقرب من القاعدة الامريكية، لتكون مركزاً لقوات الدفاع الذاتي البرية والبحرية والجوية اليابانية، والتي حظيت بزيارات رسمية تفقدية دورية قام بها وزير الدفاع الياباني فضلا عن زيارات رئيس الوزراء لها.

وبعد وصول (شينزو آبي) لسدة الحكم عمل جاهداً رغم المعارضة والانتقادات على رفع مستوى وزارة الدفاع وترقيتها متخذاً من الوجود الياباني في جيبوتي فرصة لتنفيذ اصلاحاته الأمنية لتطوير قوات الدفاع الذاتي، وتخفيف القيود المفروضة على الاسلحة، وتوسيع نوعيات استيرادها، فضلا عن توسيع القاعدة العسكرية في جيبوتي من خلال زيادة مساحة الارض المستأجرة على الرغم من انحسار وتوقف اعمال القرصنة البحرية وعودة الاستقرار في خليج عدن، مما يؤكد استمرار الوجود العسكري الياباني خارج حدود اليابان بالتالي ستزيد من قواتها والسفن والمعدات.

وعلى هذا الأساس قسم البحث إلى مقدمة وخمس فقرات أعطت الأولى موجزاً للعلاقات بين اليابان وجيبوتي، وانصرفت الثانية لبيان الأهمية الجيوسياسية لجيبوتي، وأهمية تأسيس قاعدة لقوات الدفاع الذاتي اليابانية في جيبوتي ودوافع انشائها، والإجراءات التي عملت الحكومة اليابانية على تمريرها لمشاركة قواتها في مكافحة القرصنة فضلا عن نشاط قوات الدفاع الذاتي في خليج عدن وجيبوتي،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

أما الفقرة الثالثة فتناولت سياسة رئيس الوزراء شينزو آبي الأمنية والدفاعية خلال حكومته الاولى والثانية، واخيراً تأتي الخاتمة والاستنتاجات لتعطي ما توصل اليه البحث.

٢. موجز عن العلاقات اليابانية مع جيبوتي

بدات العلاقات بين اليابان وجيبوتي عام ١٩٧٨، بعد عام من استقلالها عن فرنسا، إذ إعترفت بها اليابان كدولة ذات سيادة، وفتحت سفارة لها في طوكيو، وتوثقت العلاقات بين البلدين عقد الثمانينيات من القرن الماضي وفي عقد التسعينيات انشغلت جيبوتي بحرب أهلية نشبت فيها، فيما استمرت اليابان في توثيق علاقتها مع القارة الأفريقية بنحو عام فقد اطلقت مبادرة (مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية في افريقيا)(Tokyo International Conference for African Development) المعروف بـ"التيكاد" عام ١٩٩٣، الهدف منه تعزيز التعاون الياباني مع القارة الأفريقية بالشراكة مع برنامج الأمم المتحدة لتحقيق التنمية الشاملة، يعقد مؤتمر "التيكاد" بانتظام مرة كل خمسة أعوام يجمع معظم قادة الدول الأفريقية و(اليابان، والأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي) يسمح بتوغل الاستثمارات اليابانية في أفريقيا[i].

وفي سياق تطور العلاقات بين اليابان وجيبوتي، زار الرئيس (حسن جوليد أبتيدون)"١٩٧٧-١٩٩٩" طوكيو للمرة الأولى عام ١٩٩٥، ناقش خلالها سبل التعاون بين البلدين كان من مخرجاتها بناء أول مدرسة ثانوية في منطقة باربرا بالتعاون مع اليابان سميت بمدرسة(فوكوزاوا)"Fukuzawa" نسبة الى الكاتب الياباني (يوكيتشي فوكوزاوا[ii])، مدرسة ضخمة تضم حاليا نحو ٣٠٠٠ طالب عُدت رمزا للصداقة بين البلدين.

وفي عام ٢٠٠٠ انشأت وكالة اليابان للتعاون الدولي "جايكا"(JICA) مكتباً لها في جيبوتي لتطوير مشروع المتطوعين اليابانيين للتعاون الخارجي، فضلا عن توليه ادارة وتنفيذ مشاريع "جايكا" المستقبلية في جيبوتي، وفي عام ٢٠٠٣ بدأت مرحلة جديدة من العلاقات بين البلدين، فقد زار رئيس جيبوتي (اسماعيل عمر جيله) طوكيو، أسفر عن الزيارة إبرام اتفاقية التعاون الفني بين البلدين عام ٢٠٠٥، وانشأت اليابان مكتباً للاتصال بجيبوتي في اذار/ ٢٠٠٩، مهامه تطوير البنى التحتية (بناء المدارس، تطوير الطرق، إمدادات مياه الشرب في المدن الكبرى) والتي تم تقييمها بدرجة عالية من الدقة من قبل حكومة جيبوتي، مما وثق العلاقة بين البلدين فكان من نتاجها الاتفاق على تواجد قوات الدفاع الذاتي اليابانية("JSDF Japan Self-Defense Forces) في خليج عدن والذي سيتم تفصيله لاحقا، وفي كانون الثاني/ ٢٠١٢ افتتحت اليابان سفارة لها في جيبوتي، حظيت تلك الخطوة بترحيب كبير إذ تحتفل جيبوتي سنويا بذكرى إقامة العلاقات الدبلوماسية مع اليابان، تتبادل خلالها برقيات التهنئة وكلمات المسوؤلين التي تعرب عن عمق أواصر العلاقات بين البلدين.

٣. الاهمية الجيوسياسية لجيبوتي

تتميز جمهورية جيبوتي بموقع استراتيجي حيث تقع جنوب غربي خليج عدن، في الساحل الشرقي للقارة الافريقية، يحدها من الشمال الغربي ارتيريا، ومن الغرب والجنوب إثيوبيا بحدود طولها (٥٠٠كم)، ومن الجنوب الشرقي الصومال بحدود طولها (٦٠ كم)، ومن الشرق باب المندب وخليج عدن بحدود طولها (٣٥٠كم)، تكمن أهميتها الجيواستراتيجية بإطلالتها على مضيق باب المندب، وطول ساحلها لرسو السفن الكبيرة ، وهي عضو في جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي[iii].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

برزت اهمية جيبوتي للمنظور الدولي بعد تفجير السفينة "كول" بالقرب من سواحل اليمن عام ٢٠٠٠، وبعد احداث ١١/ايلول/٢٠٠١، عندما اعلنت الولايات المتحدة الامريكية الحرب على الارهاب العالمي، ومن متطلباته انشأت قاعدة عسكرية في جيبوتي عام ٢٠٠٢ عرفت بـ(معسكر ليمونير)[iv] "Camp-Lemonier"، مهامها مكافحة الارهاب وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وحماية المصالح الأمريكية في القرن الافريقي، لتكون جيبوتي نقطة لوجستية مهمة سيما بعد ازدياد ظاهرة القرصنة البحرية في خليج عدن قبالة الساحل الصومالي في العام(٢٠٠٧- ٢٠٠٨) التي هددت التجارة والاقتصاد العالمي بتعرضها للسفن والناقلات البحرية التجارية[v].

مخطط بياني يوضح مسار عمليات القرصنة قبالة سواحل الصومال زيادة وانحسار لعقدين من الزمن[vi]

عمليات القرصنة	111	218	219	237	75	12	15	11	0	2	9	3	0	0	1
السنة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	

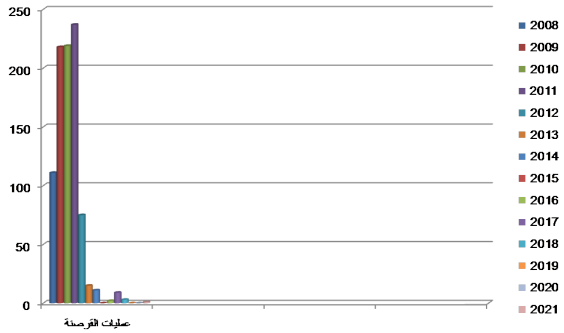

ولسلامة الملاحة البحرية وتأمين طرق التجارة العالمية من أعمال القرصنة العدوانية، انطلقت جهود أمنية بحرية متعددة الجنسيات أرسلت سفناً حربية وطائرات عسكرية إلى خليج عدن لمحاربة القرصنة البحرية ومكافحتها[vii]، وقد تعلق الأمر باليابان فلم تمانع من التعاون وإشراك قواتها في المهمة آنفا، لما تشكله عمليات القرصنة البحرية من تهديد للاقتصاد الياباني، إذ تمر سنوياً من مضيق باب المندب نحو (١٨٠٠) سفينة مرتبطة باليابان وكما موضح في الجدول أدناه[viii]، لذا شرعت الحكومة اليابانية الى اتخاذ عدة إجراءات لتذليل العقبات أمام مشاركة قواتها فقامت بتعديل قانون التعاون الدولي للسلام لتمكين البلاد من المشاركة بفاعلية في عمليات حفظ السلام، ولتعزيز قواتها قامت بتغيير وكالة الدفاع الوطني الى (وزارة الدفاع) في كانون الثاني/٢٠٠٧.

تمر سنويا من مضيق باب المندب وخليج عدن (١٨٠٠) سفينة مرتبطة باليابان[ix]				
ناقلات السيارات	سفن الحاويات	سفن المواد الكيميائية	ناقلات البضائع السائبة	سفن أخرى
٢٨٪	٢٢٪	١٦٪	١٦٪	١٨٪

ولتمهيد ارسال قوات الدفاع الذاتي(Japan Self-Defense Forces"JSDF") الى خليج عدن قام وزير الدفاع الياباني بزيارة جيبوتي في مطلع عام ٢٠٠٩ ناقش خلالها مع نظيرة الجيبوتي حسن عمر محمد تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين، بعدها تم ارسال عدد من قوات الدفاع الذاتي الى جيبوتي وفق"**عملية الامن البحري**" المنصوص عليها في المادة(٨٢) من قانون الدفاع الذاتي (القانون رقم ١٦٥

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

لسنة ١٩٥٤) مهامها مرافقة السفن التي تحمل العلم الياباني والسفن التي تضم يابانيين في طواقمها والسفن التي لها علاقة مع اليابان، وفي ٣/نيسان/٢٠٠٩ وقع وزير الخارجية الياباني (هيروفومي ناكاسوني) ووزير الخارجية والتعاون الدولي الجيبوتي(محمود علي يوسف) اتفاقاً بشأن الوضع القانوني لقوات الدفاع الذاتي في جيبوتي حتى يتمكنوا من العمل بسلاسة في محاربة القرصنة البحرية[x]، وفي ضوء اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون البحار اقر مجلس النواب الياباني في العام نفسه قانون معاقبة القرصنة البحرية وتدابير التصدي لها بغض النظر عن جنسياتهم والدفاع عن السفن والناقلات البحرية[xi].

وفي العام ٢٠١١ دنشت اليابان اول قاعدة عسكرية خارجية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في جيبوتي وصنفتها الحكومة اليابانية على أنها (مركز أنشطة) لغرض مكافحة القرصنة في المنطقة، خطوة وصفها السفير الجيبوتي في طوكيو بانها فرصة اليابان في لعب دور دولي اكبر في حفظ الامن والسلام، وتحافظ على استمرار العلاقة الودية بين البلدين[xii].

٣-١ القاعدة العسكرية اليابانية في جيبوتي:

تقع القاعدة اليابانية في الجانب الشمالي من مطار جيبوتي أمبولي الدولي قرب القاعدة الامريكية، مساحتها بداية تأسيسها(١٢ هكتار) تضم (١٨٠) جندي من قوات الدفاع والامن وخفر السواحل يتم تبديلهم كل اربعة اشهر، الى جانب ساحة للطائرات، بلغت تكلفة بنائها(٤,٧) مليار ين ما يعادل(٤٠,٠٧) مليون دولار، تتضمن القاعدة مينا دائماً ومطاراً عسكرياً، وطائرتان للاستطلاع والمراقبة البحرية طراز(P-3C)، فضلا عن مدمرة بحرية لقوة الدفاع الذاتي البحرية(Japan Maritime Self-Defense Force"MSDF") تشارك في تأمين مئات السفن التجارية وتراقب نشاط القراصنة في خليج عدن، فضلا عن الحفاظ على مصالح اليابان التجارية الحيوية، اذ تمر نحو (٩٠٪) من صادراتها عبر باب المندب فضلا عن كونها منطلقاً لعمليات الاغاثة الانسانية التي تقدمها اليابان لقارة افريقيا في اوقات الكوارث الطبيعية او الناجمة عن الحروب، توفر القاعدة اليابانية في جيبوتي لقوات الدفاع الذاتي الوصول المباشر الى مطار مشترك للاستخدام المدني والعسكري كما توفر وصولاً سهلاً الى القواعد الاستكشافية الامريكية والفرنسية والايطالية للاستفادة من دعم العمليات متعددة الجنسيات[xiii].

توجه الحكومة اليابانية اهتماماً بالقاعدة آنفا، فقد زارها رئيس الوزراء شينزو آبي(Shinzo Abe)[xiv] حال وصوله جيبوتي في اب/٢٠١٣، وقام بتفقد الموقع وعمل قوات الدفاع الذاتي، معرباً عن تقديره بما تقوم به القوات اليابانية من انشطة وجهود لتوفير الامن للملاحة البحرية، بعدها اتجه الى مقر رئاسة الجمهورية وعقد مباحثات مع الرئيس اسماعيل عمر جيله، واعرب عن تقديره للجهود التي تقوم بها جيبوتي في توفير الاستقرار في المنطقة، واكد شينزو آبي على أهمية موقع جيبوتي الجيواستراتيجي الواقع على اهم الممرات المائية في العالم فهي الشريك الاستراتيجي المهم لليابان التي تعتمد بشكل اساسي على التجارة البحرية، كما اعلن شينزو آبي خلال المباحثات عن تقديم الدعم الياباني في قطاع الكهرباء بما فيه الطاقة الحرارية المنبعثة من الارض، والمساعدات في المجال الامني لتحقيق الاستقرار في المنطقة من خلال ارسال متخصصين والقيام بدراسات حول تقديم سفن دوريات لفرق حماية السواحل، وبعد انتهاء المباحثات مع الرئيس اسماعيل أقامت مديرة مدرسة (فوكوزاوا) الاعدادية حفلا

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

تكريمياً لرئيس الوزراء شينزو ابي، من جانبه ابي قام باهداء مجموعة من الكتب الى مكتبة المدرسة تشمل كتب عن التراث الياباني، وكتب ثقافية وتعليم اللغة اليابانية، فضلا عن كتب حديثة عن الكارتون الياباني[xv].

وعلى الرغم من تراجع حالات القرصنة قبالة ساحل الصومال بشكل كبير ولم تعد تشكل تهديداً للشحن التجاري البحري اقترح وزير الدفاع الياباني(إيتسونوري أونوديرا) على حكومته تعزيز وظائف قوات الدفاع الذاتي البحرية العاملة في جيبوتي الى ما هو اوسع من عمليات مكافحة القرصنة خلال زيارته التفقدية للقاعدة في آيار/٢٠١٤، مما يستدعي توسيع مساحة القاعدة عن طريق تأجير المزيد من الاراضي لاستيعاب الانشطة المضافة، عملت الحكومة اليابانية على تجسيد رؤيتها الاستراتيجية تجاه الدول الساحلية في شرق افريقيا الواقعة على المحيط الهندي بأنها ممرات بحرية وجزء لا يتجزء من المحيطين الهندي والهادئ[xvi].

وفي آب/ ٢٠١٦ وافقت الحكومة اليابانية على المقترح آنفا وأعلن وزير الدفاع الياباني توسيع وظائف القاعدة اليابانية في جيبوتي من خلال زيادة مساحتها الى (١٥) هكتار وتشييد مباني لايواء المواطنيين اليابانيين خلال الازمات(اعمال الاغاثة)، وفي عام ٢٠١٨ تم الاعلان عن خطط لتوسيع مهمة قوات الدفاع الذاتي اليابانية(JSDF) بحيث تصبح القاعدة مركزاً عملياتياً للقوات اليابانية في القرن الافريقي وتزويدها بقدرات عسكرية اضافية[xvii]، وفي تشرين الثاني/٢٠٢٠ اعلن وزير الدفاع (نوبو كيشي) توسيع دور قوات الدفاع الذاتي لمكافحة القرصنة البحرية على طول سواحل شرق افريقيا، فضلا عن ارسال قوات اضافية الى القاعدة[xviii]، مما يؤكد بقاء القوات العسكرية اليابانية في جيبوتي على المدى البعيد.

ومن مخرجات وجود قوات الدفاع الذاتي اليابانية في جيبوتي أن وقعت الحكومة اليابانية **"اتفاقية الاستحواذ والخدمات الشاملة"** مع الهند في ٩/ايلول/٢٠٢٠، القاضية بالسماح لجيش البلدين بتبادل الامدادات والخدمات خلال التدريبات التي يشاركان فيها، كما تسمح لكلا منهما بالدخول الى القواعد العسكرية لدى الطرف الاخر للحصول على الخدمات والمؤن، الهدف من التقارب والاتفاق ضمان حرية الحركة في المحيط الهندي ومواجهة النفوذ الصيني المتزايد في المنطقة[xix]، كما ابرمت اتفاقيات لوجستية عسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا للوصول الى قواعدها العسكرية في المحيط الهندي، للهدف نفسه، إذ افتتحت الصين (قاعدة عسكرية[xx]) لها في جيبوتي، وشيدت نحو (٨) موانئ على سواحلها فضلا عن افتتاحها أول خط للسكك الحديدية تربطها بالعاصمة الاثيوبية أديس ابابا تمتد لمسافة (٧٥٢,٧) كم، تبلغ سرعة القطار (١٢٠كم) في الساعة، يمر بـ(٤٥) محطة، نفذتها المجموعة الصينية لانشاء السكك الحديدية والمجموعة المحدودة للسكك الحديدية[xxi].

٣-٢ أنشطة قوات الدفاع الذاتي في جيبوتي:

أولا. ساهمت طائرات قوات الدفاع الذاتي الجوي طراز(P-3C) للدوريات البحرية في خليج عدن، في اكتشاف سفن القراصنة وتقديم معلومات عن السفن المشبوهة ونزع سلاحها، قامت بـ(٢٨٤٩) مهمة طيران، و(٢٠٧٤٠) ساعة طيران للمدة(حزيران/٢٠٠٩- كانون الاول/٢٠٢١)، [xxii]

ثانيا. نشرت مدمرتين رافقت (٢,٨٠٥) سفينة في (٣٨٩) مهمة مرافقة عام ٢٠١٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

ثالثا. قامت السفن اليابانية بمهام مرافقة لـ(٣٥٧٧) سفينة في (٦٢١) مهمة مرافقة في ٣٠ /تموز ٢٠١٥.

رابعا. ساهمت في عمليات حفظ السلام في جنوب السودان، ودعم الجلاء الطارئ للمواطنيين اليابانيين من جنوب السودان للاعوام(٢٠١٢- ٢٠١٧).

خامسا. خدم اربع ضباط يابانيين(الادميرال هيروشي ايتو، وتاتسويا، ودايسوكي كاجيموتو، يوشياسو اشيماكي) بصفة قائد لفرقة العمل المشتركة(١٥١)[xxiii] للمدة(اب/٢٠١٥- حزيران/٢٠١٧)، و(حزيران/٢٠١٨- حزيران/٢٠٢٠)، هذه الفرصة عززت ثقة قوات الدفاع الذاتي في المجتمع الدولي ومثلت مساهمته المستمرة في السلام البحري[xxiv].

٣-٣ دوافع بناء اليابان قاعدة عسكرية في جيبوتي:

تشكل جيبوتي نقطة تمركز للقوى الدولية لأهميتها الإستراتيجية وإطلالها على طرق التجارة العالمية البحرية، لذا أصبحت محط استقطاب وتنافس القوى الدولية للحصول على موطئ قدم فيها، وفي هذا الإطار تمثل جيبوتي أهمية في الإستراتجية اليابانية ومن جملة الأسباب للتواجد الياباني فيها الآتي:

أ يعتمد الاقتصاد الياباني بشكل كبير على التجارة البحرية اذ يشكل ٩٠٪ من صادراتها يتم شحنها عبر البحار وتحديداً من خليج عدن شمالاً الى البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط، واي اضرار بالتجارة البحرية يعد تهديداً للأمن الاقتصادي الياباني[xxv].

ب القرصنة البحرية: اختطاف سفينة صيد صينية بقيادة قبطان ياباني قبالة سواحل كينيا في تشرين الثاني/٢٠٠٨، تعرض ناقلة النفط اليابانية العملاقة (تاكاياما) التي تزن (١٥٠) الف طن الى هجوم بقذائف الصواريخ عام ٢٠٠٨[xxvi].

ج الضغوط الامريكية على طوكيو للقيام بالمزيد من تقاسم الاعباء في الادوار الامنية الدولية التي ينفذها حلفاء اليابان[xxvii].

د تعرض اليابان للانتقادات الدولية لعدم اشتراك قواتها باي فعالية لحلفائها خارج حدود اليابان واقتصار مساهمتها على تقديم الاموال للدول المتضررة وهذا ما جاء على لسان احد القادة في قوات الدفاع الذاتي الجنرال تيتسويا نيشيموتو **"تعلمنا من حرب الخليج ان مجرد ارسال المال وليس الافراد لن يكسبنا احتراما دوليا"**.

ه تشكل افريقيا اهمية في الاستراتيجية اليابانية لامتلاكها مصادر الطاقة "النفط والغاز" التي تحتاجها الصناعة اليابانية فسعت اليابان لتنفيذ برامج التنمية والاستثمار الخاص وتقديم المساعدات للنفوذ في القارة الا ان مشروع الاستثمار لا يتحقق في ظل غياب الامن والاستقرار فكان ذلك دافعا ان شرعت اليابان بتعديل قانون التعاون الدولي للسلام لتتمكن من المشاركة الفعلية في عمليات حفظ السلام[xxviii].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

و الحصول على مكتسبات سياسية من خلال مساهمة قوات الدفاع الذاتي في المهام المفوضة من الامم المتحدة، فضلا عن تعزيز علاقتها مع حلفيتها الاستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية.

ز التقارب مع اليمن: من خلال تدريب خفر السواحل اليمنيين، انشاء مركز اقليمي لمكافحة القرصنة البحرية، تزويد اليمن بزوارق وسفن دورية مزودة بزجاج مضاد للرصاص لمكافحة القرصنة، مساعدتها في تطوير النفط والغاز[xxix].

ح سعي اليابان للحصول على مقعد دائم في مجلس الامن الدولي من خلال مساعدة الدعم الافريقي لها[xxx].

ط التهديدات الاقليمية: الصعود الصيني في المجالين الاقتصادي والعسكري، كوريا الشمالية المتقلبة وبرنامجها النووي والصاروخي[xxxi].

ي تحقيق التوازن الامني في شرق افريقيا من خلال تعزيز التعاون البحري وتنسيق الجهود المشتركة في المحيط الهندي، وتوسيع تحالفاتها الدولية في المنطقة مثل الولايات المتحدة الأمريكية واستراليا والهند، التعاون الامني (بناء القدرات، تطوير الامن والاستقرار الاقليمي) الذي خصصت له (٤١) مليون دولار خلال العام ٢٠١٧[xxxii] .

ك اقبال حكومة جيبوتي على تأجير اراضيها كقواعد عسكرية تدر ايرادات رئيسية للبلد كونه يعاني ندرة الموارد الطبيعية وانعدام فرص العمل وتفشي البطالة(٦٠٪) وارتفاع معدلات الفقر (٧٠٪).

٣-٤ الاجراءات والتدابير الأمنية اليابانية لمكافحة القرصنة:

أ . اجرت اليابان تغييرات جوهرية في عقيدتها الامنية تسمح لقوات الدفاع الذاتي بالدخول في صراعات مسلحة خارج حدود البلاد لاول مرة منذ الحرب العالمية الثانية[xxxiii].

ب . سن "قانون العقوبات والتدابير المضادة للقرصنة" البحرية (القانون رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٩) في ١٩/حزيران من العام نفسه الذي يجرم اعمال القرصنة ويمكن اليابان من حماية اي سفينة من القراصنة بغض النظر عن جنسيتها، دخل القانون حيز التنفيذ في ٢٤/تموز/٢٠٠٩.

ج. التزام اليابان بقرار مجلس الامن الدولي رقم ١٨٥١ عام ٢٠٠٩ للتعاون الدولي في مكافحة القرصنة؛ قرار مجلس الوزراء تمديد ولاية عملية الامن البحري حتى ٢٣/تموز ٢٠١٣.

د . ايفاد فرق طيران لمكافحة القرصنة، طائرتين طراز(P-3C) والتنسيق مع فرقة العمل البحرية المشتركة(١٥١) من سلاح مشاة البحرية، الابلاغ والانذار عن السفن المشبوهه، توفير المعلومات لسفن الحلفاء[xxxiv].

ه. ساهمت بمبلغ ١٤,٦ مليون دولار في الصندوق الاستئماني لقانون جيبوتي التابع للمنظمة البحرية الدولية لبناء القدرات في البلدان الساحلية المجاورة للصومال، و٣,٥ مليون دولار للصندوق الاستئماني لدعم مبادرة الدول التي تكافح القرصنة؛ وتحسين قدرات البلدان الساحلية لمنع القرصنة من خلال ارسال بعثات مسح مساعدة انمائية ، ادخال خفر السواحل في دورات تدريبية[xxxv].

و . في تموز/٢٠١٥ قرار مجلس الوزراء تمديد عملية مكافحة القرصنة البحرية حتى ٢٣/تموز/٢٠١٦.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

ز . تقديم المعونة الغذائية للمتضررين من جائحة (كوفيد- ١٩) من خلال قيام مؤسسة(Mumlix) اليابانية بتصميم قاعدة لوجستيات انسانية في جيبوتي بقيمة ٨٠٠ الف دولار ضمن برنامج الاغذية العالمي[xxxvi].

٤- سياسة آبي الامنية والدفاعية خلال حكومته الاولى والثانية:

تسنم شينزو بي منصب رئيساً للوزراء عاماً واحداً في(٢٠٠٦- ٢٠٠٧)، وقدم استقالته لاسباب صحية(التهاب القولون التقرحي)، ثم عاد ليستلم السلطة عام ٢٠١٢ واستمر في منصبه ثماني سنوات ليكون صاحب أطول مدة خدمة دون انقطاع في منصب رئيس وزراء اليابان، تمكن خلالها من انعاش الاقتصاد الياباني وتعزيز دور بلاده في الساحة الدولية[xxxvii]، من خلال تطوير السياسة الخارجية والأمنية وجعلها تستشرف مخاطر المستقبل وتستعد لها، فقد اتخذ آبي من وجود قوات الدفاع الذاتي في جيبوتي وسيلة لإحداث إصلاحات وتعديلات تدريجية في السياسة الأمنية فكانت أولى اهتماماته الدعوة إلى تنقيح الدستور سيما المادة التاسعة منه[xxxviii]، وتخفيف القيود المفروضة على (قوات الدفاع الذاتي)، انشاء مجلس مركزي للامن القومي، وتخفيف القيود على تصدير السلاح، وموافقة مجلس الوزراء على اعادة السياسة "السلمية" التي التزمتها اليابان منذ الحرب العالمية الثانية، وبناء جيش قوي، واعادة تسليح البلاد لتعزيز قدراتها لمواجهة التحديات والتهديدات الخارجية التي تشكلها القوى المتنامية في المنطقة تحت شعار **"اعادة بناء الامة"**[xxxix].

وعلى الرغم من معارضة الأحزاب ذات الميول اليسارية وتوجيه الانتقادات للحكومة اليابانية تمكن شينزو آبي من اقناع البرلمان بالموافقة على انشاء مجلس الامن القومي عام ٢٠١٣، وترويض المجتمع الياباني لقبول مساهمة قوات الدفاع الذاتي بالتعبئة خارج الحدود اليابانية والسماح لها بلعب دور في الازمات الخارجية وفقاً لفكرة **"السلام الاستباقي"** التي رفع بها رئيس الوزراء شينزو آبي القيود العسكرية التي التزمت بها اليابان مدار السنوات الماضية من خلال عدم اقتصار الدفاع عن الحق الفردي، وحصل في العام نفسه على صلاحيات استثنائية من مجلس الامن القومي فيما يتعلق بالتخطيط الامني والاستراتيجي، التي سمحت لليابان تعزيز قدراتها العسكرية[xl]، وفي العام ٢٠١٤، وافق البرلمان على تخفيف القيود المفروضة على تصدير الأسلحة واقر توسيع نوعيات السلاح الذي تستورده البلاد والسماح للحكومة بالتعاون مع الولايات المتحدة الامريكية والشركاء فيما يتعلق بتكنولوجيا الدفاع، وفي ١٠/شباط/ ٢٠١٥ صادق رئيس الوزراء شينزو آبي على **"ميثاق التعاون الانمائي الجديد"** الذي يسمح لليابان **(بمساعدة الدول الصديقة والحليفة التي تتعرض قواتها واراضيها للعدوان وتقديم الدعم اللوجستي لها)**[xli].

تدريجياً ومن خلال التساهل تمكنت الحكومة اليابانية من زيادة ميزانية الدفاع، إذ اقر البرلمان زيادتها بنسبة(١,٥٪) عام ٢٠١٦، اي (٤٢,٤) مليار دولار سنوياً، فكان برنامج شينزو آبي المخطط له شراء (٤٢) طائرة مقاتلة طراز (F-35)، و(١٧) طائرة طراز "أوسبري"(Mv-22 Osprey) و(٥٢) مركبة برمائية (AAV)، و(٢٢) مركب بحري، و(٣) طائرات استطلاع بدون طيار"طائرة مسيرة" من النوع الحديث جدا، و(٢٠) طائرة للدوريات البحرية لتحديث الاسطول، وتطوير نظام الانذار المضاد للصواريخ البالستية، والأقمار الصناعية[xlii].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

وبعد استقالة رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي استمر خليفته يوشيهيدي سوغا(Yoshihide Suga)[xliii] بنهج السياسة ذاتها والحفاظ على ما حققته اليابان من انجازات في المجال الامني وحماية المصالح الاستراتيجية في القرن الافريقي، الذي قام بجولتين الى افريقيا في كانون الاول/٢٠٢٠، وكانون الثاني /٢٠٢٢، والساعي لعقد مؤتمر تيكاد للعام ٢٠٢٢ في تونس.

٥ـ الخاتمة:

تمكنت اليابان من التحرر نوعاً ما من القيود الدستورية التي تعيق تطوير سياستها الامنية والدفاعية، ساهم في تطوير تلك السياسة الإرادة والشجاعة التي امتلكها رؤوسا وزراء اليابان في القرن الحادي والعشرين وحنكتهم السياسية في اقناع البرلمان بتشريع قوانين تسمح بتطوير الامن والدفاع الياباني ليوازي قدرة البلاد ومكانتها الاقتصادية المتعاظمة، ساهمت تلك السياسة في حصول اليابان على مكاسب منها السماح لقوات الدفاع الذاتي التواجد في خليج عدن للمشاركة الفعلية في مكافحة القرصنة البحرية قبالة الساحل الصومالي، بناء قاعدة عسكرية في جيبوتي، التقارب مع حليفتها الإستراتيجية الولايات المتحدة الامريكية.

الاستنتاجات:

خرج البحث بالاستنتاجات الاتية:

١. رغبة اليابان الحقيقية في تطوير سياستها الأمنية ومشاركة قواتها الفعلية في الحفاظ على السلام والاستقرار الدوليين وتأمين طرق التجارة البحرية والتي تنعكس لصالحها في استمرار تدفق تجارتها وازدهار اقتصادها سيما وانها معتمدة كليا على التجارة البحرية.
٢. سعي اليابان للتخلص من النظرة الدونية لعدم مشاركة قواتها الفعلية في العمليات والفعاليات التي يقوم بها الحلفاء واقتصارها على تقديم الاموال عوضا عن خوض قواتها في الاحداث والازمات الدولية.
٣. يعتمد تطور السياسة الامنية في اليابان على قوة شخصية رئيس الوزراء وارادته السياسية في تجاوز العقبات الدستورية والانتقادات لتغيير وتطوير المؤسسة العسكرية، فقد حقق شينزو آبي نجاحاً ملموساً في اصلاح وتطوير الامن والدفاع وتمكنت اليابان من امتلاك قدرات عسكرية جعلتها بالمرتبة الخامسة في العالم من حيث الإمكانيات والتقنية العسكرية.
٤. على المدى القريب والبعيد لن تنسحب قوات الدفاع الذاتي اليابانية من قاعدتها في جيبوتي، ومن المحتمل جداً إعادة عقد استئجار القاعدة بعقد جديد.
٥. تؤدي اليابان الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية دوراً في موازنة الامتداد الصيني في جيبوتي.
٦. احتياج اليابان بشدة للتغيير في سياستها الأمنية والدفاعية وإظهار قوتها العسكرية سيما وانها وسط بيئة أمنية متنامية، قوة الصين المتنامية وتحكمها بالمجال الجوي لجزر سينكاكو المتنازع عليها، روسيا وتواجدها الكثيف في جزر الكوريل، فضلا عن صواريخ كوريا الشمالية البالستية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٧. إحساس قوات الدفاع الذاتي اليابانية بأنها أدت دوراً في تأمين وسلامة الملاحة البحرية وساهمت بالحفاظ على الأرواح والممتلكات بمشاركتها الفعلية خارج البلاد من خلال احتفالها السنوي بذكرى تأسيس القاعدة العسكرية اليابانية في جيبوتي.

٨. استثمار حكومة جيبوتي لموقع بلادها الجغرافي ليكون مصدراً اساسياً للدخل القومي وذلك لافتقار البلد للموارد الطبيعية والمعادن فتشكل الايرادات الناتجة عن القواعد العسكرية نحو (١,٨) مليار دولار سنوياً، فضلا عن الاعانات التي تقدمها الدول الممتلكة للقواعد العسكرية فيها.

الهوامش

[i] توم كارجيل، مصالحنا الإستراتيجية المشتركة دول افريقيا في عالم ما بعد الدول الثماني، دراسات عالمية، العدد(١٠١)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، (ابو ظبي: ٢٠١١)، ص ٦٤.

[ii] فوكوزاوا يوكيتشي: (١٨٣٥– ١٩٠١)، كاتب ياباني مترجم وسياسي، أحد مؤسسي نهضة اليابان الحديثة، ولد في أوساكا من عائلة فقير من الساموراي، توفي والده منذ صغره، فقر عائلته منعه من الالتحاق بالمدرسة حتى سن(١٤) عام، دخل مدرسة هولندية، سافر الى ناغاساكي ١٨٥٣ بهدف تعلم اللغة الهولندية، ثم درس في مدرسة تيكيجوكو لثلاث سنوات تمكن خلالها من اللغة الهولندية، وعين المدرس الرسمي لنطاق عائلته، مؤسس اول جامعة في اليابان(كيئو)، شجع على التعليم ونشر في عهد ميجي (١٧) جزء من كتابه "التشجيع على الدراسة"، وضعت صورته على ورقة نقدية فئة(١٠٠٠٠) ين تقديرا لتفانيه في ادخال افكار المؤسسات الغربية في اليابان.

Nishikawa Shunsakum, FUKUZAWA YUKICHI, Unesco(Interanational Burreau of Education, 2000), Vol, XXIII.no. 3/4, 1993, p. 493– 506.

[iii] مديرية الدراسات الإستراتيجية، إستراتيجية الإمارات البحرية في القرن الأفريقي والساحل اليمني، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ط١، سلسلة البحث الرابع، العدد(٣٤)، (بيروت: ٢٠١٩)، ص ٢٠.

[iv] . قاعدة ليمونير: مقر عسكري فرنسي قديم، أصبح قاعدة دائمة للقوات الأمريكية في أفريقيا تضم تشكيلات قتالية مختلفة من الأصناف القتالية (٤٠٠٠) آلاف مقاتل، وطائرات، تم تمديد عقد إيجارها عشرين سنة، شهدت عملية ترميم وتوسيع بقيمة مليار دولار في العام(٢٠١٣– ٢٠١٤) تبلغ مساحتها (٢٤٣٠٠٠٠)م٢، تم (٤) آلاف جندي ومتعاقد عسكري الى جانب طائرات مسيرة ومقاتلات اف–١٥ اي ستريك إيغل (F–ISE Strike Eagle) وطائرة دورية بحرية من نوع بي–٣ أوريون(P–3 Orion) وطوافات وطائرات نقل مختلفة، وهناك مشاريع لتوسيع القاعدة بواقع سبعة مشروعات خلال الفترة القادمة. زاك فيرتين، منافسات القوى العظمى في البحر الأحمر: تجربة الصين في جيبوتي وتداعياتها بالنسبة إلى الولايات المتحدة، تشرين الثاني/٢٠٢٠، مركز بروكانجز الدوحة، ص ٥؛ سهام الدريسي، صراع النفوذ في شرق أفريقيا، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ط١، ص ٣١.

[v] عماد علو، الإرهاب الأسمر في القارة الافريقية، المكتب العربي للمعارف،ط١، (القاهرة: ٢٠٢٢) ، ص ١٦٤.

[vi] Annual Repot 2021" Japan's Ations against piracy off the oat of Somalia and in the Gulf of Aden', https://www.as.jp/gaiou2/epot 2021.pdf.

[vii] تقرير الأمم المتحدة، مجلس الامن الدولي، السنة(٦٧)، الجلسة (٦٨٦٥)، ١٩/تشرين الثاني/ ٢٠١٢، نيويورك.

[viii] Anual Report 2021'Japa's Ations agaist piacy, op., cit,p2.

[ix] Anual Report 2021'Japa's Ations agaist piacy, op., cit,p2.

[x] موقع وزارة الخارجية اليابانية، بخصوص البيان التبادلي بين حكومة اليابان وحكومة جمهورية جيبوتي بشأن وع قوات الدفاع الذاتي اليابانية في جمهورية جيبوتي.

[xi] . إندو ميتسوغي، استكشاف السياسة اليابانية تجاه افريقيا من خلال متمر طوكيو الدولي الخامس للتنمية الافريقية، ٣١/ايار/٢٠١٣، https://www.nippon.om/ar/currents/d00083/

[xii] نورة الحفيان، واحمد مصيلحي، القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمي، المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، نيسان/٢٠٢٠، ص١١.

[xiii] مايكل ادوارد والش، توسيع قاعدة قوة الدفاع الذاتي اليابانية في جيبوتي، ٢٤/تشرين الثاني/٢٠١٧، https://www.defeeweb.co.zo/joint/ogistics/the-expansion-

[xiv] شينزو آبي: سياسي ياباني حصل على لقب (أطول رئيس حكومة يابانية) ولد في طوكيو أيلول/١٩٥٤، من عائلة تمتهن السياسة، والده(شيناترو آبي) وزيرا للخارجية(١٩٨٢- ١٩٨٦)، وجده(نوبوسوكه كيشي) رئيسا للوزراء مرتين، تخرج من كلية العلوم السياسية عام ١٩٧٧، عمل في شركة الصناعات المعدنية عام ١٩٧٩، عمل مساعدا لوالده في وزارة الخارجية، أمينا عاما للحزب الليبرالي الديمقراطي(١٩٨٧- ١٩٨٩)، فاز بمقعد في البرلمان الياباني عام ١٩٩٣، عام ٢٠٠٠ عين وزيرا، وفي عام٢٠٠٦ اصبح رئيسا للوزراء، غادر المنصب عام ٢٠٠٧ اثر سلسلة من الفضائح التي طالت حكومته فضلا عن خسارة حزبه في الانتخابات التشريعية، وفي عام ٢٠١٢ تولى منصب رئيس الوزراء بعد فوز حزبه الليبرالي الديمقراطي في الانتخابات التشريعية المبكرة، يعرف بتواته القومية، واجه تحديات خلال مدة حكمه من دول الجوار الصين والكوريتين الجنوبية والشمالية، جرى تغيير في سياسة اليابان الامنية في عهده سمح لقوات الدفاع الذاتي اليابانية بالانتشار خارج الحدود لاول مرة منذ الحرب العالمية، استقال من منصبه لاسباب صحيه في أب/٢٠٢٠، أغتيل بسلاح ناري بتاريخ ٨/تموز/ ٢٠٢٢، خلال خطابه في حملة سياسية في مدينة نارا الجنوبية، عبد الجبار أبوراس، شينزو آبي.. صاحب أطول فترة برئاسة الوزراء اليابانية(بروفايل)، وكالة الاناضول، ٢٨/اب/ ٢٠٢٠؛ الجزيرة نت، تعرف على رئيس وزراء اليابان شينزو بي، https://www.aljazeea.net/enlopedia/ions/

[xv] اليابان، العدد الرابع/ ٢٠١٣، عدد تذكاري بمناسبة مرور ٢٠ عاما على دار الاوبرا المصرية ، زيارة رئيس الوزراء الياباني السيد شينزو ابي الى جمهورية جيبوتي، ص ١٩.

[xvi] . كلمة رئيس الوزراء شينزو آبي في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر طوكيو الدولي السادس حول التنمية الافريقية(تيكاد السادس)، وزارة الخارجية اليابانية، ٢/اب/٢٠٢١، https://www.mofa.go.jp/.

[xvii] John Vandie, The Pirates are mostly gone, but Japan stick around in Djiouti, 23Nov 2018, https://www.stripes.com/news/the-pirates-are-mostly-gone-ut-japan-

[xviii] Tom, Ake, Japan expands partipation in anti- piracy task fore, 7De 2020, https://www.ipgeforun.com/2020/12/japan-expands-

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

[xix] Dipanjan Roy Chaudury, Ido-Japan Mutual Logistics Pact can enable avies access to Djibouti & Andamans. https://www.eonomictimes.indiatimes.com/news/defence/

[xx] قاعدة الصين العسكرية في جيبوتي: تقع على بعد (٧) ميل من القاعدة الامريكية، مساحتها (٢٠٠) دونم، تضم اكثر من (١٠) ثكنات ومستودع ذخيرة ومهبط طائرات عمودي، وتضم نحو(١٠) الاف جندي صيني، ووحدات تخزين وصيانة، ومرافق وارساء يمكنها التعامل مع معظم السفن في اسطولها البحري، ومهبط طائرات هيلوكوبتر، مجهزة بمرافق الحرب السيبرانية والالكترونية التي تسهل عملية جمع المعلومات الاستخبارية، تحيط القاعدة اربع طبقات من الاسوار الواقية، يبلغ ارتفاع السورين الداخليين (٨-١٠م) مرصعة باعمدة حراسة، تدفع الصين (١٠٠) مليون دولار سنويا كايجار بعقد مع جيبوتي حتى عام ٢٠٢٦، عماد علو، مصدر سابق، ص ١٧٠؛ نورة الحفيلن، واحمد مصيلحي، مصدر سابق، ص١٣.

[xxi] محمود زكريا، القواعد العسكرية في جيبوتي: الواقع والاسباب، ٢٨/تشرين الاول/٢٠٢٠، مركز فارس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، https://www.pharostudies.om/?p=5636.

[xxii] . مايكل ادورد والش، مصدر سابق.

[xxiii] فرقة العمل المشتركة(١٥١): هي فرقة عمل بحرية تشكلت عام ٢٠٠٩، متعددة الجنسيات كرد فعل على عمليات القرصنة قبالة سواحل الصومال، تتألف من (٣٤) دولة عضو، مهامها مكافحة القرصنة والسطو المسلح في البحر الاحمر وخليج عدن وبحر العرب وحوض الصومال وشمال المحيط الهندي، تأمين طرق التجارة البحرية، حرية الملاحة، بالتنسيق مع الدول الحليفة من خلال استخدام السفن المتعددة الاضلاع المدمرة من اليابان وكوريا، مع سفن اخرى امريكية وبريطانية وباكستانية، يتم دعمها بطائرات استطلاع دورية من اليابان وباكستان، يتناوب على قيادتها قادة اكفاء من الدول المشاركة ويتغيرون كل اربعة اشهر، التقرير السنوي ٢٠٢١.

[xxiv] Anual Report 2021'Japa's Ations agaist piacy, op., cit,p2.

[xxv] Autho, Tobias, Sailing to Somalia : Japan and Pira, 17Marh 2009, https://www.eastastaforum.org/03/17/sailing-

[xxvi] Jay, Maniar, Japanese and South Korean Engements in the horn of africa, 21/Nov 2020, https://www.maritimeindia.org/japanese-and-south-

[xxvii] كاظم هاشم نعمه، السياسة الاسيوية اليابان في السياسة الاسيوية ما بعد الحرب الباردة، دار امنة للنشر، (الاردن: ٢٠١٣)، ص١٠٦.

[xxviii] اياد عبد الكريم مجيد، الاستراتيجية اليابانية تجاه افريقيا(الفرص والتحديات)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(٦)، العدد(٢)، (جامعة كركوك: ٢٠١)، ص ٣٢٨.

[xxix] Mihael, Penn, Somali Pirates and Political Winds Drive Japan to the Gate of Tears(Updated), 12Januay2009, https://www.apjjf.org/-Mihael-penn/3022/artide-html

[xxx] توم كارجيل، مصدر سابق، س ٦٤.

[xxxi] الكسندرا ساكاكي، "السلام الاستباقي": سياسة اليابان من يوشيدا الى شينزو آبي، ٢١/نيسان/ ٢٠١، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، https://www.futureuae.om/ar/Mainpage/Item/718/ ؛ جوناثان بيركشير ميلر، اليابان: دورها بالشرق الاوسط بعد مقتل الرهينتين اليابانيتين، ترجمة: عبد الحميد الكيالي، مركز الجزيرة للدراسات،٢/اذار/ ٢٠١٥، ص ٣.

[xxxii] احمد عسكر، التنافس على الموانئ البحرية في القرن الافريقي: الدوافع والتداعيات، شباط/ ٢٠٢١، مقالات مختارة، مركز سيتا. https://www.sitaninstitute.com/?p=10000

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

[xxxiii] لحسن الحسناوي، استراتيجية الوجود الصيني في أفريقيا: الديناميات.. والانعكسات، مركز دراسات الوحدة العربية، https://www.caus.org.ib/ar/استراتيجية-الوجود-الصيني-في-افريقيا

[xxxiv] Anual Report 2021'Japa's Ations agaist piacy, op., cit,p2.

[xxxv] موقع وزارة الخارجية اليابانية، اجراءات اليابان ضد القرصنة قبالة سواحل الصومال، Ministry of Foreign Affairs of Japan, https://www.mofa.go.jp/policy/piracy/ja_somalia-html ،

[xxxvi] احمد عسكر، مصدر سابق.

[xxxvii] كاظم هاشم نعمه، مصدر سابق، ص ٦٠.

[xxxvii] . مايكل ادورد والش، مصدر سابق.

[xxxviii] مارك مولينز، التربية الوطنية والدينية والقومية الجديدة في يابان ما بعد – الكارثة، ترجمة: محمد الأسعد، مجلة الثقافة العالمية ، ملف العدد اليابان والألفية الثالثة، العدد(١٩٠)، السنة(٣٣)، اب/٢٠١٧، ص ٧٠.

[xxxix] رئيس الوزراء الياباني الاطول بقاءً.. تعرف الى شينزو آبي وابرز سياسته، مشاكله الصحية لم تساعده في الصمود حتى نهاية ولايته الحالية، ٢٨/اب/٢٠٢٠، الشرق الاوسط، https://www.aawsat.om/hone/article/2474986/رئيس-الوزراء-الياباني-الاطول-بقاء

[xl] فيصل عبد اللطيف ياسين، سياسة الامن القومي الياباني ومفهوم السلم الاستباقي"Proactive Pacifism"، ٢٠/١٠/٢٠١٧، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، https://www.alnahtain.i/post/127.

[xli] نغم، تطور القدرة العسكرية اليابانية وانعكاساتها على الدور الياباني الجديد، مجلة علوم سياسية،

[xlii] محمود محسن، واقعية اليابان الجديدة: آبي "يزداد قوة"، ١١/نيسان/٢٠١٦، https://www.futureuae.com/m/Mainpage/Item/602/آبي-يزداد-واقعية-قوة

[xliii] سوغا: سياسي ياباني، ولد عام ١٩٤٨ لعائلة من مزارعي الفراولة، بدا رحلته السياسية بعد تخرجه من جامعة هوسي في طوكيو، عمل سكرتيرا في الحزب الليبرالي الديمقراطي، انتخب عضوا في مجلس مدينة يوكوهاما عام ١٩٨٧، وفاز بمقعد في البرلمان عام ١٩٩٦، عينه جونيتشسرو كويزومي وزيرا للشؤون الداخلية والاتصالات عام ٢٠٠٥، كلفه شينزو ابي بثلاث حقائب وزارية حتى عام ٢٠٠٧، وفي ولاية ابي الثانية تم تعينه وزيرا لشؤون مجلس الوزراء، عد الساعد الايمن لشينزو ابي ومقدم الاحاطات الصحفية مرتين يوميا، اعلن اسم العهد الامبراطوري الجديد(رايوا)عام ٢٠١٩ الذي يعني (التناغم الجديد)، بعد تخلي الامبرطور اكيهيتو عن العرش، مما دعا الى اطلاق عليه لقب (العم رايوا)، تولى زعامة الحزب الليبرالي بعد استقالة شينزو ابي، يمثل استمرارية لسياسة ابي. عربي بي بي سي، من هو رئيس وزراء اليابان الجديد سوغا؟، /ايلول/ ٢٠٢٠، https://www.bbc.com/aabic/wold-5414805

المصادر:

أولاً: الكتب العربية والمعربة:

١. توم كارجيل، مصالحنا الاستراتيجية المشتركة دول افريقيا في عالم ما بعد الدول الثماني، دراسات عالمية، العدد(١٠١)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ط١، ابو ظبي: ٢٠١١

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٢. جوناثان بيركشير ميلر، اليابان: دورها بالشرق الاوسط بعد مقتل الرهينتين اليابانيتين، ترجمة: عبد الحميد الكيالي، مركز الجزيرة للدراسات،٢/اذار/ ٢٠١٥

٣. زاك فيرتين، منافسات القوى العظمى في البحر الأحمر: تجربة الصين في جيبوتي وتداعياتها بالنسبة إلى الولايات المتحدة، تشرين الثاني/٢٠٢٠، مركز بروكانجز الدوحة، ص ٥؛ سهام الدريسي، صراع النفوذ في شرق أفريقيا، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، ط١

٤. عماد علو، الإرهاب الأسمر في القارة الافريقية، المكتب العربي للمعارف،ط١، (القاهرة: ٢٠٢٢

٥. كاظم هاشم نعمه، السياسة الاسيوية اليابان في السياسة الاسيوية ما بعد الحرب الباردة، دار امنة للنشر، (الاردن: ٢٠١٣

٦. نورة الحفيان، احمد مصيلحي، القرن الافريقي في ظل التنافس الدولي والاقليمي، المعهد المصري للدراسات، تقارير سياسية، نيسان/٢٠٢٠

ثانياً: الكتب الأجنبية:

- Nishikawa Shunsakum, FUKUZAWA YUKICHI, Unesco(Interanational Burreau of Education, 2000), Vol, XXIII.no. 3/4, 1993.

رابعاً: البحوث الأكاديمية:

- اياد عبد الكريم مجيد، الاستراتيجية اليابانية تجاه افريقيا(الفرص والتحديات)، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، المجلد(٦)، العدد(٢)، (جامعة كركوك: ٢٠١
- مارك مولينز، التربية الوطنية والدينية والقومية الجديدة في يابان ما بعد – الكارثة، ترجمة: محمد الأسعد، مجلة الثقافة العالمية ، ملف العدد اليابان والألفية الثالثة، العدد(١٩٠)، السنة(٣٣)، اب/٢٠١٧
- مديرية الدراسات الاستراتيجية، استراتيجية الإمارات البحرية في القرن الأفريقي والساحل اليمني، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، ط١، سلسلة البحث الرابع، العدد(٣٤)، بيروت: ٢٠١٩

رابعاً: المواقع الالكترونية:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

١. احمد عسكر، التنافس على الموانئ البحرية في القرن الافريقي: الدوافع والتداعيات، شباط/ ٢٠٢١، مقالات مختارة، مركز سيتا. https://www.sitaninstitute.com/?p=10000

٢. إندو ميتسوغي، استكشاف السياسة اليابانية تجاه افريقيا من خلال متمر طوكيو الدولي الخامس للتنمية الافريقية، ٣١/ايار/٢٠١٣، https://www.nippon.om/ar/currents/d00083/

٣. تقرير الأمم المتحدة، مجلس الامن الدولي، السنة(٦٧)، الجلسة (٦٨٦٥)، ١٩/تشرين الثاني/ ٢٠١٢، نيويورك

٤. الجزيرة نت، تعرف على رئيس وزراء اليابان شينزو بي، https://www.aljazeea.net/enlopedia/ions/

٥. عبد الجبار أبوراس، شينزو آبي.. صاحب أطول فترة برئاسة الوزراء اليابانية(بروفايل)، وكالة الاناضول، ٢٨/اب/ ٢٠٢٠

٦. عربي بي بي سي، من هو رئيس وزراء اليابان الجديد سوغا؟، /ايلول/ ٢٠٢٠، https://www.bbc.com/aabic/wold-5414805

٧. فيصل عبد اللطيف ياسين، سياسة الامن القومي الياباني ومفهوم السلم الاستباقي" Proactive Pacifism"، ٢٠/١٠/٢٠١٧، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية، https://www.alnahtain.i/post/127.

٨. الكسندرا ساكاكي، "السلام الاستباقي": سياسة اليابان من يوشيدا الى شينزو آبي، ٢١/نيسان/ ٢٠١، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، https://www.futureuae.om/ar/Mainpage/Item/718/ ؛

٩. لحسن الحسناوي، استراتيجية الوجود الصيني في أفريقيا: الديناميات.. والانعكسات، مركز دراسات الوحدة العربية، https://www.caus.org.ib/ar/استراتيجية-الوجود-الصيني-في-افريقيا

١٠. مايكل ادوارد والش، توسيع قاعدة قوة الدفاع الذاتي اليابانية في جيبوتي، ٢٤/تشرين الثاني/٢٠١٧، https://www.defeeweb.co.zo/joint/ogistics/the-expansion-

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

١١. محمود زكريا، القواعد العسكرية في جيبوتي: الواقع والاسباب، ٢٨/تشرين الاول/٢٠٢٠، مركز فارس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية، https://www.pharostudies.om/?p=5636.

١٢. محمود محسن، واقعية اليابان الجديدة: آبي "يزداد قوة"، ١١/نيسان/٢٠١٦، https://www.futureuae.com/m/Mainpage/Item/602/ آبي-يزداد-واقعية-قوة

١٣. موقع وزارة الخارجية اليابانية، اجراءات اليابان ضد القرصنة قبالة سواحل الصومال، Ministry of Foreign Affairs of Japan, https://www.mofa.go.jp/policy/piracy/ja_somalia-html

١٤. موقع وزارة الخارجية اليابانية، بخصوص البيان التبادلي بين حكومة اليابان وحكومة جمهورية جيبوتي بشأن وع قوات الدفاع الذاتي اليابانية في جمهورية جيبوتي.

١٥. وزارة الخارجية اليابانية، ٢/اب/٢٠٢١، https://www.mofa.go.jp/.

١٦. اليابان، العدد الرابع/ ٢٠١٣، عدد تذكاري بمناسبة مرور ٢٠ عاما على دار الاوبرا المصرية ، زيارة رئيس الوزراء الياباني السيد شينزو ابي الى جمهورية جيبوتي .

١٧. Annual Repot 2021" Japan's Ations against piracy off the oat of Somalia and in the Gulf of Aden', https://www.as.jp/gaiou2/epot 2021.pdf.

١٨. John Vandie, The Pirates are mostly gone, but Japan stick around in Djiouti, 23Nov 2018, https://www.stripes.com/news/the-pirates-are-mostly-gone-ut-japan-

١٩. Tom, Ake, Japan expands partipation in anti- piracy task fore, 7De 2020, https://www.ipgeforun.com/2020/12/japan-expands-

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

٢٠. Dipanjan Roy Chaudury, Ido-Japan Mutual Logistics Pact can enable avies access to Djibouti & Andamans. https://www.eonomictimes.indiatimes.com/news/defence/

٢١. Autho, Tobias, Sailing to Somalia : Japan and Pira, 17Marh 2009, https://www.eastastaforum.org/03/17/sailing-

٢٢. Jay, Maniar, Japanese and South Korean Engements in the horn of africa, 21/Nov 2020

٢٣. https://www.maritimeindia.org/japanese-and-south-

٢٤. Mihael, Penn, Somali Pirates and Political Winds Drive Japan to the Gate of Tears(Updated), 12Januay2009, https://www.apjjf.org/-Mihael-penn/3022/artide-html

٢٥. Anual Report 2021'Japa's Ations agaist piacy https://www.aawsat.om/hone/article/2474986/

References

First: Arabic and Arabized books:

1. Tom Cargill, Our Common Strategic Interests, African Countries in the Post-Eight World, International Studies, Issue (101), Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st Edition, Abu Dhabi: 2011

2. Jonathan Berkshire Miller, Japan: Its Role in the Middle East after the Killing of the Two Japanese Hostages, Translated by: Abdul Hamid Al Kayyali, Al Jazeera Center for Studies, March 2, 2015

3. Zach Vertin, Great Power Rivalries in the Red Sea: China's Experience in Djibouti and Its Implications for the United States, November 2020, Brokings Doha Center, p. 5; Siham Al-Dreisi, The Struggle for Influence in East Africa, Center for Strategic Thought for Studies, 1st edition

4. Imad Alou, Brown Terrorism in the African Continent, The Arab Bureau of Knowledge, 1st edition, (Cairo: 2022).

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

5. Kazem Hashim Nema, Asian Policy Japan in Post-Cold War Asian Politics, Dar Amna for Publishing, (Jordan: 2013

6. Noura Al-Hafian, Ahmed Moselhi, The Horn of Africa in Light of International and Regional Rivalry, Egyptian Institute for Studies, Political Reports, April 2020

Second: Foreign books:

• Nishikawa Shunsakum, Fukuzawa Yukichi, UNESCO (International Bureau of Education, 2000), Vol, XXIII.no. 3/4, 1993.

Third: Academic Research:

• Iyad Abdel-Karim Majeed, The Japanese Strategy Towards Africa (Opportunities and Challenges), Journal of the College of Law for Legal and Political Sciences, Volume (6), Issue (2), (University of Kirkuk: 201

• Mark Mullins, National, Religious and New National Education in Post-Disaster Japan, Translated by: Muhammad Al-Asaad, World Culture Magazine, Issue File Japan and the Third Millennium, Issue (190), Year (33), August / 2017

• Directorate of Strategic Studies, UAE Maritime Strategy in the Horn of Africa and the Yemeni Coast, Consultative Center for Studies and Documentation, 1st Edition, Fourth Research Series, Issue (34), Beirut: 2019

Fourth: Websites:

1. Ahmed Askar, Competition for Seaports in the Horn of Africa: Motives and Repercussions, February 2021, selected articles, SITA Center. https://www.sitaninstitute.com/?p=10000

2. Endo Mitsugi, Exploring Japanese Policy towards Africa Through the Fifth Tokyo International Conference on African Development, May 31, 2013, https://www.nippon.om/ar/currents/d00083/

3. United Nations Report, Security Council, Year (67), Session (6865), November 19, 2012, New York

4. Al-Jazeera Net, Meet the Prime Minister of Japan, Shinzo Bee, https://www.aljazeea.net/enlopedia/ions/

5. Abdul-Jabbar Aburas, Shinzo Abe...the longest-serving Japanese prime minister (profile), Anatolia Agency, August 28, 2020

6. BBC Arabic, Who is the new Prime Minister of Japan Suga?, September 2020, https://www.bbc.com/aabic/wold-5414805

7. Faisal Abdul Latif Yassin, Japanese National Security Policy and the Concept of Proactive Pacifism, 10/20/2017, Al-Nahrain Center for Strategic Studies, https://www.alnahtain.i/post/127.

8. Alexandra Sakaki, "Preemptive Peace": Japan's Politics from Yoshida to Shinzo Abe, April 21, 201, Future Center for Research and Advanced Studies, https://www.futureuae.om/ar/Mainpage/Item/718/;

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 40 No.2 Dec. 2022

9. Lahcen Al-Hasnawi, The Strategy of the Chinese Presence in Africa: Dynamics...and Reflections, Center for Arab Unity Studies, https://www.caus.org.ib/ar/The-Chinese-presence-in-Africa-strategy

10. Michael Edward Walsh, Expansion of the Japan Self-Defense Force Base in Djibouti, 24/November/2017, https://www.defeeweb.co.zo/joint/ogistics/the-expansion-

11. Mahmoud Zakaria, Military Bases in Djibouti: Reality and Causes, 28/October/2020, Fares Center for Consultations and Strategic Studies, https://www.pharostudies.om/?p=5636.

12. Mahmoud Mohsen, Japan's New Realism: Abe "Getting Stronger", 11/April/2016, https://www.futureuae.com/m/Mainpage/Item/602/Abe-Getting-Real-Stronger

13. Ministry of Foreign Affairs website, Japan's Measures Against Piracy off the Coast of Somalia, Ministry of Foreign Affairs of Japan, https://www.mofa.go.jp/policy/piracy/ja_somalia-html

14. The website of the Japanese Ministry of Foreign Affairs, regarding the exchange statement between the Government of Japan and the Government of the Republic of Djibouti regarding the deployment of the Japanese Self-Defense Forces in the Republic of Djibouti.

15. Japanese Ministry of Foreign Affairs, 2/August/2021, https://www.mofa.go.jp/.

16. Japan, Fourth Issue / 2013, commemorative issue on the occasion of the 20th anniversary of the Egyptian Opera House, the visit of the Japanese Prime Minister, Mr. Shinzo Abe, to the Republic of Djibouti.